جعلت فداءك لو أن جميلا وبثينة قعدا ساعة لا يأكلان لبصق كل منهما في وجه صاحبه وافترقا .

وأما أخبار الأكلة .

فقد قيل إن وهب بن جرير سأل ميسرة البراش عن أعجب ما أكل فقال أكلت مائة رغيف بمكوك بلح ومر ميسرة المذكور يوما بقوم وهو راكب حمارا فدعوه للضيافه فذبحوا له حماره وطبخوه وقدموه له فأكله فلما أصبح طلب حماره ليركبه فقيل له هو في بطنك وقال المعتمر بن سليمان قلت لهلال المازني ما أكلة بلغتني عنك قال جعت مرة ومعي بعير لي فنحرته وشويته واكلته ولم أبق منه إلا شيئا يسيرا حملته على ظهري فلما كان الليل أردت أن أجامع أمة لي فلم أقدر أن أصل إليها فقالت كيف تصل إلي وبيننا جمل فقلت له كم تكفيك هذه الأكلة فقال أربعة أيام وقال الأصمعي أن سليمان بن عبد الملك كان شرها نهما وكان من شرهه أنه إذا أتى بالسفود وعليه الدجاج السمين المشوي لا يصبر إلى أن يبرد ولا أن يؤتي بمنديل فيأخذ بكمه فيأكل واحدة واحدة حتى يأتي عليها فقال الرشيد ويحك يا أصمعي ما أعلمك بأخبار الناس إني عرضت على جباب سليمان فرأيت فيها آثار الدهن فظننته طيبا حتى حدثتني ثم أمر لي بجبة منها فكنت إذا لبستها أقول هذه جبة سليمان ابن عبد الملك .

وقال الشمردل وكيل عمرو بن العاص قدم سليمان بن عبد الملك الطائف فدخل هو وعمر بن عبد العزيز إلى وقال يا شمردل ما عندك ما تطعمني قلت عندي جدي كأعظم ما يكون سمنا قال عجل به فأتيته به كأنه عكة سمن فجعل يأكل منه ولا يدعو عمر حتى إذا لم يبق منه إلا فخدا قال هلم يا أبا جعفر فقال إني صائم فاكله ثم قال يا شمردل ويلك أما عندك شيء قلت ست